Issue 6573 - 6574 Saturday - Sunday 1-2/2/2020
الزمان – السنة الثانية والعشرون العدد 6573-6574 السبت – الاحد 7 من جمادى الآخرة 1441 هـ 1-2 من شباط (فبراير) 2020م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/22. UK

ذي قار بوصلة إنتفاضة تشرين

إبراهيم بحر العلوم
بغداد

لم يشهد العراق في تأريخه المعاصر حراكاً احتجاجياً مضمخاً بدماء مئات الشهداء والاف الجرحى وملاحقاً بعشرات الاغتيالات وعمليات الاختطاف والملاحقة مثلما نراه اليوم في اغلب محافظات الوسط والجنوب في انتفاضة تشرين. وتصدرت محافظة ذي قار زخم هذه الاحتجاجات طوال الأشهر الماضية بإصرار شبابها وشيوخها، حتى أصبح الجميع يتساءل عن سر عزيمة شباب ذي قار التي لا تفتر بل تتوهج مع الزمن إرادة وتحدياً وتقفز لتشكل البوصلة في الحراك الاحتجاجي للبلد بأكمله.

ليس غريباً على أبناء هذه المحافظة الروح الثورية ضد الظلم، فقد انطلقت شرارة الانتفاضة الشعبانية عام 1411هـ-1991 منها حتى أطلق عليها النظام البائد (صفحة الغدر والخيانة) في المقرر الدراسي (الثقافة القومية). وكانت (اهوارها) مسرحاً للتمرد وعمليات النضال في الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي، وتصدرت ذي قار قوائم شهداء مواجهة الإرهاب الداعشي، اذن ليس من الغريب ان نرى تجلي هذا العنفوان والتحدي اليوم في ساحة الحبوبي – الرمز الديني لمواجهة الاحتلال البريطاني- الا امتداداً وسياقاً تأريخياً لأبناء هذه المحافظة.

روح ثورية

وفي مقابل هذه الروح الثورية التي تجذرت في أبنائها، تجد هذه الأرض تحتضن اهم روافد الثقافة السياسية والأدبية، فمنها انطلقت الحركات السياسية اليسارية والإسلامية، وفي سوقها انتعش الادب والشعر، وصدرت نماذج لا زالت خالدة في ذاكرة العراق والمنطقة.

في هذه المحافظة التي تشابك عليها تأريخ الإنسانية منذ (سومر) وتشبعت بروح الثورية والثقافة وحباها الله بثرواتها وطبيعتها يعشش فيها الحرمان والفقر. في عام 2004 كشفت الأمم المتحدة في دراستها الموسومة (خارطة الحرمان في العراق) ان نسبة الحرمان من (التعليم والصحة والبنى التحتية والمسكن وموارد دخل الاسرة) تصل 50 بالمئة وسجلت ذي قار حينها نسبة بطالة عالية تقارب 63 بالمئة وتدنياً في البنى التحتية بمعدلات تزيد على 70 بالمئة مقارنة مع باقي المحافظات وقد أوضحت الدراسة اعلى المحافظات حرماناً هي ذي قار وبابل والمثنى والقادسية.

لقد غابت خطط التنمية عن المحافظة طوال سنوات ما بعد التغيير، وقد يكون ذلك صحيحاً في كافة المحافظات، لكن ذي قار مورس تجاهها تقصير وقصور. ان الشيء الذي يمكن تشخيصه في مرحلة السنوات العشر الماضية على مستوى الاقتصاد العراقي هو زيادة الإنتاج النفطي من خلال تأهيل وتطوير الحقول النفطية في وسط وجنوب العراق وتولت الحكومة خلال عامي 2009-2010 ابرام عقود جولات التراخيص النفطية، ولم يكن لذي قار نصيب معتد به في هذا الشأن ولا يتناسب مع درجة محروميتها.

جرس انذار

لقد طرقنا جرس الإنذار عام من غياب الخطط لتطوير 2007 القطاع النفطي في محافظة ذي قار ، ففي زيارتنا للمحافظة في نسيان من ذلك العام، للمشاركة في ندوة أقامها رجال الاعمال في ذي قار، أثرنا السؤال التالي: اين محافظة ذي قار من عملية التنمية المتوقعة في القطاع النفطي للبلاد؟، ومحافظة ذي قار تطفو على 5 بالمئة من احتياط النفط العراقي، والمتمثل بثلاثة حقول رئيسية مكتشفة منذ السبيعنات من القرن الماضي (حقل الناصرية والغراف والرافدين) ويربو احتياطها النفطي على 7مليار برميل من النفط.

وبقي هم ذي قار يلاحقنا، كلما لاحت في الأفق فرصة لتذكير المسؤولين، ففي أيار عام 2010 وكانت جهود الحكومة منصبة لتوقيع العديد من عقود الخدمة لتطوير حقول نفطية في محافظات أخرى، نشرنا مقالاً في جريدة (المواطن) بشأن ضرورة التوجه لتطوير القطاع النفطي في ذي قار التي تعد من المحافظات المحرومة. وكررنا دعوتنا في أيلول عام والتي جاءت متزامنة مع 2013 افتتاح المرحلة الأولى من انتاج حقل الغراف في ذي قار، طالبنا فيها وزارة النفط الجدية في انشاء شركة نفط ذي قار لتأخذ موقعها حالها كحال المحافظات النفطية الأخرى، والبدء بخطة واسعة لتطوير حقل الناصرية وعدم الاكتفاء بحقل الغراف.

لقد كانت وزارة النفط حينها تفكر بمشروع تكاملي لتطوير حقل الناصرية وانشاء مصفى بطاقة تكريرية تقارب 300الف برميل يوميا ومحطة كهربائية وأخرى لتحلية المياه، وتقدمت العديد من الشركات الأجنبية طوال السنوات الماضية للتفاوض بشأن هذا المشروع العملاق، وتعثرت المفاوضات بحجة تعقيد النموذج الاقتصادي، في حين كانت المفاوضات يسيرة عندما تم توقيع 15عقد لتطوير الحقول في مختلف المحافظات. كان يمكن لهذه المحافظة المحرومة ان تصبح احدى المحافظات العراقية المنتجة بمعدلات لا تقل عن نصف مليون برميل يومياً لو توفرت الإرادة السياسية باعطائها الأولوية، لكان الوضع الاقتصادي فيها افضل مما هو عليه الان، و لكن نصيبها المتعثر لم ينل اكثر من تطوير حقل الغراف. لقد غيبت المحافظة عن المنهاج التطويري للقطاع النفطي وبقيت رهينة الاجتهادات في القيادة النفطية ولم تلحق باخواتها مثل البصرة وميسان وواسط، حتى بغداد شملها تطوير حقل شرق بغداد وتم توقيع عقود لتطوير للجزء الجنوبي من الحقل عام 2017. بقيت محافظة ذي قار يتيمة ليس لها من كافل يرعى استغلال ثرواتها وتطوير كوادرها وتنمية مواردها لتخفيف محروميتها. ونحن في الوقت الذي نشير الى التقصير والقصور في رعاية هذه المحافظة، علينا ان لا نبخس جهود وزارة النفط عام 2016 في تأسيس شركة نفط ذي قار. لكن الأمور بخواتيمها كما يقال فالمحصلة في الامر لقد غابت الإرادة السياسية الجادة في تطوير قطاعها الاستخراجي والتحويلي لتقليل درجة الحرمان في المحافظة، لكن لم تغب إرادة أبنائها في مواجهة التهميش والمطالبة بالتغيير. امام الحكومة القادمة ان تضع في أولوياتها تطوير القطاع النفطي وكذلك الصناعي في محافظة المحرومين، علها تؤدي جزءاً من واجبها تجاه هذه المحافظة الشامخة بإبائها وأصالتها وثوريتها.

> **ان الشيء الذي يمكن تشخيصه في مرحلة السنوات العشر الماضية على مستوى الاقتصاد العراقي هو زيادة الإنتاج النفطي من خلال تأهيل وتطوير الحقول النفطية في وسط وجنوب العراق وتولت الحكومة خلال عامي 2009- 2010 ابرام عقود جولات التراخيص النفطية، ولم يكن لذي قار نصيب معتد به في هذا الشأن ولا يتناسب مع درجة محروميتها.**

خيارات التحرر الكامل

رفض الوصاية وإنتزاع السيادة

طالب قاسم الشمري
بغداد

يتمسك العراقيون، وبأيمان، بحرية وطنهم وحق سيادته، ولا توجد منطقة رمادية في معتقدهم وأمانهم وأرادتهم.. اما تحرر وسيادة او (خضوع و انبطاح) امام السيناريوهات والبرامج الامريكية الصهيونية وعملائهم في الداخل والخارج، خاصة بعد القرار الوطني الذي اتخذه البرلمان العراقي باجلاء جميع القوات الاجنبية عن الاراضي العراقية،وفي مقدمتها الامريكية، وهنا بات الرئيس الاميركي دونالد ترامب امام ذلك القرار مضطربا متخبطا بتصريحاته المتناقضة والمستهترة، تارة مهددا بمصادرة اموال العراق من العوائد النفطية المودعة لدى البنوك الامريكية، وتارة اخرى التهديد بضرب مصالح العراق ومحاصرته بكل الاتجاهات وبشكل يثير السخرية، والشعب العراقي اليوم امام خيار التحرر الكامل او قبول الاستعمار والعبودية الامريكية.

قراءة الواقع

بعد تجربة اكثر من عقيد ونيف على الاحتلال الامريكي المباشر وغير المباشر للعراق، لاجديد في ان نرى ان ذلك نتائج الاحتلال كان جزءا من تاريخ امريكا المعروف في تعاملها مع الشعوب التي تخوض في بلدانها الحروب، حيث الاجرام والقتل والعدوان على الحريات الشخصية والعامة والاستغلال والسرقة ومصادرة الحقوق تحت مسميات كثيرة، بل والتدخل في ابسط واكبر الامور، يصل في اغلب الاحيان الى التدخل بالانتخابات والاشراف على وضع هذا الشخص او ذاك في سدة الحكم ، او غيرها من الشواهد التأريخية كذبح الشعب الياباني بالنقابل الذرية والشعب الفيتنامي بكل انواع الاسلحة المحرمة دوليا، ويطول الحديث عن هذا التاريخ القديم والحديث حتى يومنا هذا.. والشعب العراقي ضحية الولايات المتحدة الامريكية قبل وبعد الاحتلال، وقد ضاق بهم ذرعا من سياساتها ومن عملائها وحواشيها.

لذا كان قرار البرلمان العراقي باخراج القوات الاجنبية خطوة سيادية تحررية وقراءة موضوعية للواقع بالاتجاه الصحيح، وهم جديرون بها وبأنتزاعها من امريكا و من كل من يريد مصادرة حريتهم وسيادتهم وامنهم واستقلالهم وقراراتهم الوطنية السيادية، وبخاصة بعد ان اعلنوا الحرب على الفساد والفاسدين وطردهم من جميع المواقع في الدولة العراقية وجميع مؤسساتها وصولا لتحقيق التغيير والاصلاح الجذري وهذا يتضح ويتجسد جليا في مطالبات ساحات الاعتصام والتظاهرات والاحتجاجات، وقدموا من اجل ذلك الكثير من التضحيات التي كانت اساس انتزاع الحقوق من كل الغاشمين والفاسدين، لان المنطق يؤكد ان الشعب هو مصدر السلطات، وبالتالي هو الاولى بتحديد مصالح الوطن وتغيرالاوضاع في البلاد .

لقد سعت امريكا عبر منطلقات الفوضى الخلاقة التي تؤمن بها وتمارسها مع الكثير من الشعوب(ومنها الشعب العراقي) الى استمرار الحروب والاضطرابات بكل الوسائل وتحت عناوين مختلفة، وما يعانيه العراقيون اليوم من فساد وتراجع في سلمهم الاهلي وعيشهم المشترك ونهب وضياع ثرواتهم هي بسبب امريكا ومجساتها وذيولها، وباتت تعي الان اكثر من اي وقت مضى طبيعة فهم العراقيين لتلك السياسات الاستعمارية بطرق في ظاهرها حضارية وانسانية و ديمقراطية، ووضعهم في دوائرها الصعبة من خلال معاهدات امنية ووثائق الصداقة الستراتيجة الطويلة الامد.

العراقيون ادركوا الجزء الكبير من هذه اللعبة ومخططاتها وسيناريوهات كل ماجرى ويجري على ساحتهم الوطنية من اهداف سياسية واقتصادية و عسكرية تخدم الاجندات المشبوهة و في مقدمتها التطبيع مع اسرائيل و سلخ العراق عن امته العربية و الاسلامية والهيمنة على ثرواته واضعاف دوره الاقليمي، واليوم هم في ساحات الاعتصامات والتظاهرات والاحتجاجات يحاولون الخروج من ظروفهم الشديدة الخطورة التي دمرت واقعهم ، الى فضاء يؤمن مطالبهم ويحافظ على ثرواتهم و ترتيب بيتهم على طريقتهم الخاصة ويرفضون بقاء وطنهم منطقة لصراعات اقليمية وداخلية واداة لمحاربة الاخرين ومرتعا ومستقرا للاجندات والاستراتجيات التآمرية الاجنبية، وبدون ممارسة اي نوع من انواع الضغوطات عليهم كما تفعل امريكا اليوم محاولة الامساك بشرايين العراق الامنية والعسكرية والاقتصادية والسيطرة عليها تحت غطاء مكافحة الارهاب ومساعدته اقتصاديا.

تحقيق المطالب المشروعة

ومن هذه المنطلقات الوطنية يستحضر العراقيون ارادتهم وما تمليه عليه ضمائرهم ومواقفهم ومبادؤهم الوطنية تجاه بلدهم وشعبهم.. وهنا على قادة العراق وسياسييه الاستجابة لمطالب العراقيين، وبعكس ذلك سوف نواجه لعنة الاجيال القادمة، والتاريخ سيكتب لمن يقف مع الشعب ويعمل على رص صفوفه الوطنية لمواجهة المخاطر ووضع حد لها والعمل على انهائها، والبدء ببناء عملية سياسية جديدة منطلقاتها السيادة الوطنية وحماية الدمقراطية الحقيقية وصولا لبناء الدولة العراقية المدنية الحديثة وهي مطالب عادلة، وهذا يتطلب التوجه للاستماع وبدقه لمطالب المتظاهرين والعمل على تنفيذها من اجل لم الشمل وتوحيد الجهود وعدم بعثرتها ، ورفض الاملاءات من كل الاطراف الدوليه وحتى من اقرب الاصدقاء، لان الاملاءات اضرت كثيرا بمصالح الوطن ومستقبل ابناءه، وغذت المعارضات و التقاطعات السلبية وغير المبررة لقياداتهم السياسية والاحزاب وباتوا فرقاء متصارعين متخاصمين على مر الوقت.

ان ما نحتاج له الان وفي ظروفنا الوطنية الراهنة، هي الاسهامات الفاعلة الايجابية لاحتواء الازمات وتجاوز الاخفاقات والخلافات من اجل الانتصار على الفشل، والانتباه لمن يريد بث الخلافات والنزاعات، لذا يجب ان تتوازن افعال واقوال وتعهدات القادة والسياسيين بشرط ان تنسجم وتتناغم هذه الاقوال والافعال مع طموحات الشعب والنزول عند رغباتة وارادته، وان تفعل كل الادوار الخيرة لتحقيق المصالحة الوطنية الحقيقية، وبخاصة بعد ان تضرر العراقيين بسبب خلافات القادة والسياسيين التي يراد تكريسها وتفعيلها في ما بينهم لاضعافنا وتمرير المعاهدات والمشاريع والادوار والسيناريوهات المشبوهة من اجل فرض الامر الواقع علينا.

بوادر النجاح

نحن اليوم امام مهام وطنية وخيارات ومفترقات طرق حساسة غاية في الصعوبة.. واعتقد انه لامجال بعد اليوم لبقاء واستمرار هذه الخلافات بين جميع القادة والسياسيين العراقيين من جميع الكتل وكل المسميات والمباشرة باتخاذ القرارات الوطنية التي تلبي طموحات الناس بشكل عام وساحات الاحتجاج والتظاهرات بشكل خاص وفي مقدمتها انتزاع سيادة وامن العراق وتحقيق مصالحة الوطنية في الميدان ، وهذه عوامل تساعد في الحفاظ على حقوق العراقيين وثرواتهم و سيادتهم الوطنية وهيبتهم و بكل شفافية وايجابية وان يعمل القادة والسياسيين بنكران ذات وموضوعية بعيدا عن كل العناوين والمسميات الطائفية والمذهبية والعنصرية ومفاسدها وفسادها، لتحقيق اهدافنا في حياة حرة كريمة تحت راية العراق الموحد وهي مبادئ لا تتحقق الا بايفاء القادة والسياسيين بالعهود والمواثيق التي قطعوها للمتظاهرين والمحتجين والشعب العراقي عموما، والعمل من من منطلقات شرف المسؤولية والعقد الاجتماعي الذي اقسموا عليه امام الله والشعب للحفاظ على حقوق العراقيين وحماية ثروات البلاد الاقتصادية والتاريخية ومدنية الدولة وثوابتها الوطنية وحمايتها من السراق الذين يشجعون على فرض الامر الواقع على العراقيين، فضلا عن العمل بذلك جنبا الى جنب مع معالجة الفقر والبطالة وايجاد الخدمات والقضاء على ازمات السكن، وهي انجازات بامس الحاجة الى قادة حقيقيين مستقلين نزيهين يعملون بجد ويفرضون هيبة الدولة ويطبقون الانظمة والقوانين بدون خوف ومحاباة لطرف عن الاخر، كي تلوح وتظهر بعدها بوادر الامن والاستقرار السياسي والاقتصادي ومعالجة كل الملفات بتصميم وبجدية و محاسبة السراق والمفسدين ووضعهم في قفص الاتهام امام الشعب والعدالة وبدون تمييز والتصدي لمن يريد قلب الاوضاع على حساب استقرار العراقيين والسيادة الوطنية واقتصادنا وثرواتنا وامننا، واعود للتأكيد على مواقف القادة والسياسيين التي مبعثها القوة والتوحد والثقة المتبادلة، التي يجب ان تتجسد وتكون حاضرة بين الجميع لنتمكن من التصدي الحقيقي وقطع الطريق على من يريد فرض ارادته علينا وابتزازنا.

والمطلوب اليوم من القادة والسياسيين العمل على تمزيق الاوراق التي يلوح لنا بها البعض في خلق الفوضى والاقتتال والاحتراب الوطني، وعودة الارهاب، والتي يخيفوننا ويهددوننا بها على طول الخط و يريدون من خلالها سلبنا سيادتنا والسيطرة على ثرواتنا ومصادرة قراراتنا وارادتنا الوطنية .

ان كل هذه الاحداث والاسباب تلزمنا التمسك بالحقائق الوطنية ووضعها عمليا على ارض الواقع لنتمكن من مغادرة نقاط ضعفنا الى نقاط التلاقي السياسية الايجابية وهي كثيرة، والعمل في النور وتحت الشمس وترك الكواليس وما يحاك عبرها من مخططات وسيناريوهات وتكتلات، ولتحقيق هكذا مواقف سياسية ووطنية علينا الاجادة في ادائنا للدور الوطني بعيدا عن الممارسات والاخطاء التي تلحق بنا الاضرار وتنتج لنا الندم ،المطلوب منا اليوم رفض الوصاية المبطنة المراد فرضها علينا و بالاساليب والطرق الملتوية والترغيب والترهيب ، ولكننا في نفس الوقت ندرك حاجتنا الماسة والضرورية المشروعة والطبيعية في بناء و تعزيز علاقاتنا مع دول العالم وعلى مختلف الصعد وضمن مناهج واضحة وقواسم مشتركة لهذا التعاون ومع الجميع ولكن دون ان تلحق الاضرار بمصالحنا الوطنية ،ونحن هنا لسنا بضعفاء..

وان ما واجهنا من فلتان امني و كوارث وفوضى وقتتال طائفي لن يتكرر بارادة العراقيين وبوعيهم وادراكهم لما يحاك لهم من مؤامرات وكل هذه المطالب والاحتياجات تتجسد في مطالب المحتجين والمتظاهرين التي تهدف الى تحقيق العدل والانصاف بين الناس، خاصة وان العراق يمتلك كل مستلزمات الابداع والنهوض والبناء والاعمار والتجدد وان ما نمتلكه من ثروات وطنية وكفاءات وامكانيات بشرية تساعدنا و تجعلنا اقوياء .

مغادرة الانفاق المظلمة التي وضعنا فيها قسرا والتي ابتلعت خيرة شبابنا واراقت دماء شعبنا، لن نعود لها مطلقا.. ومواجهة التحديات التي فرضت علينا ، سنتجاوزها بكل حزم وصرامة، بأعتماد الحوار العقلاني المقترن بروح الشعور بالمسؤولية منطلقين من الحفاظ على المصلحة الوطنية و تبديد المخاوف التي يصنعها ويتستر ورائها اعداء العراق والغرباء في الداخل والخارج، وبات اليوم لعبهم على المكشوف.

الطرف الثالث بسلوك السيكاري والزيلوت

قاسم محمد الياسري
اوكرانيا

لقد سمعنا عن المندسين أو كما تسميهم الحكومه الطرف الثالث نعم صحيح الحكومه تعرفهم جيدا واطلقت عليهم الطرف الثالث إنهم ميليشيات احزابها تنتهج نفس سلوك جماعة السيكاري اليهوديه وعصابات طائفة الزيلوت اليهوديه فتستخدم إسلوب الطعن بالسكاكين والغدروالاغتيالات والخطف الذي تستخدمه وسط التجمعات والاحتفالات..فميليشيات الطرف الثالث اليوم التي تنتسب للاسلام تستخدم نفس الإسلوب الإرهابي الذي تستخدمه عصابات الزيلوت وزعيمها المجرم بارباس أول إرهابي على وجه الخليقه والزيلوت تعني حملة السكاكين التي تنتسب الى جماعة السيكاري اليهوديه التي تعني الرجل الذي يقتل بالخنجر وزعيمها مناحيم بن جاير..نفس سلوك المتسلطين وميليشياتهم في عراقنا يرون البشر حشرات لا قيمه لهم وأنهم هم الاسياد فقط ومن يخالفهم يهدر دمه وسياتي اليوم الذي سيدفعون فيه ثمن ما اقترفته ايديهم ..وجماعة السيكاري وعصابات الزيلوت عصابات يهود متشددين وزعيمها بارباس ظهرت للوجود بعمليات ارهابية تقتل اليهود الذين لا يؤيدونها الى جانب مقاومة الرومانيين على السواء وانظم له يهوذا أول خائن غادرعلى الارض أحد تلاميذ السيد المسيح الذي خان المسيح وسلمه لليهود مقابل مبلغ من المال وبترك قبلة على وجه السيد المسيح للدلاله عليه فاشتهر(بقبلة يهوذا) بدايات القرن الاول الميلادي في عهد السيد المسيح وبالتحديد سنة 54م كما روته لنا الروايات الرومانية.واليوم نفس الأساليب الهمجيه والوحشيه تعلمته ميليشيات تتبع أحزاباً تسمي نفسها إسلام تتجاهل تحريم دم المسلم الذي ورد في القران ميليشات الطرف الثالث تحمل أفكارالإنتقام على طريقه عصابات الارهاب اليهوديه دربتهم مدرستهم فهذا السلوك السايكولوجي واوجه التشابه بين ميليشيات الطرف الثالث مع عصابات الارهاب اليهوديه لا يختلفان ..فحياة يهوذا خائن السيد المسيح كلها خيانه وغدر وهدرالدم فقد خان المسيح مقابل المال كما هو اليوم في عراقنا خونة الدين وميليشياتهم يشبهون سلوك يهوذا اول ارهابي خائن في التاريخ حيث عاش يهوذا طفولته غارقا في الفقر ومشاهد القمع والظلم كما هو حال طفولة فكانت طفولة زعماء الميليشيات تشبه طفولة يهوذا الخائن المجرم فكانت طفولته كما هو حال عصابات الميليشياة اليوم طفوله بائسة غرزت في وجدانه الرغبة في االانتقام والغدرفأعادة يهوذا لإحياء دولة بني اسرائيل وإنخرط في شبابة بحركة عصيان مسلحة كما ذكرنا انفا هي اول عصابه ارهابية في التاريخ البشري تحت قيادة بارباس المؤمن بأن هدر الدم هو الوسيلة الوحيدة لتحقيق النصر فتحول يهوذا الى آلة تقتل بدم بارد كما هو اليوم زعماء الاسلام السياسي والميليشيات ولعل مشهد القتل يصف هذا التحول الجذري في شخصية يهوذا وانحداره للجريمه والغدر ..

تحول ونمو

والتحول والنمو الجسدي ليهوذا من طفل الى ان اصبح رجلاً فرحل يهوذا الى القدس مع غريمته في مهمة تجسسية فأجبرته أن ينخرط في الحياة العامة ليكون أسرة وينجب أطفالاً فتستكين حياته لفترة لكن جذوة في التعصب والعنف تستيقظ من جديد بعد أن تم حرق أسرته من قبل جنود رومان فالتحق مرة أخرى مع براباس وعصابة السكاكين يحاولون ايجاد مظهر جديد للتمرد عن طريق البحث عن شخصيه كاريزماتيه تمتلك موهبة الخطاب والاقناع باسم الله فيرحل الخائن يهوذا وهو في الأربعين من عمره بحثا عن هذا الشخص فالتقى بيوحنا المعمداني الذي تعرف عليه ومن خلاله وصل للسيد المسيح فغير مجرى حياة الاثنين معا ومن ثم لقاء(يهوذا) بيسوع المسيح فانظم الى تلاميذه ورافقه في رحلاته وكان يهوذا الخائن يدعو السيد المسيح للثورة والعنف بالسلاح في حين كان السيد المسيح يدعو الى تطهير النفس باسلوب السلام والدعوة الخطابية الرومانسية ..ويخاطب الناس ستكونون احرارا متى ماعرفتم ان تحبوا بعضكم بعضا فهذا هو البعد الانساني للسيد المسيح (ع) وكذالك البعد الانساني ايضا لرسالة محمد ص الذي يرفض هدردم كما ورد في القران .. فاحزاب اليوم التي تسمي نفسها اسلامية تتغذى من الافكار فهدروا دم الأحرار والمؤمنين المسلمين اصبح وسيلة لتحقيق النصر عند ميليشيات الطرف الثالث المسلم خلاف للشريعه وقرآن المسلمين خدمة للصهيونيه العالميه ..يطبقون نفس الشعاراليهودي هدر الدم هو الذي يوصل الى النصر (أما معي وأما عدوي... فاذا تنتقدني انت عدوي واذا تؤيدني انت صديقي كما هو نهج اسرائيل وكنيستها مع دول العالم)وكذالك ايران نفس النهج فالتشابه في السلوك بين الكنيسة الاسرائيليه والولي الفقيه وكذالك احزاب المتأسلمين وبنفس سلوك عصابات داعش والوهابية والاخوانجية العربية المتحالفين اليوم على ارض العراق يمارسون نفس سلوك عصابات اليهود ذات النهج والسلوك الاجرامي الدموي الذي تنتهجه الصهيونيه وكنيستها في تعاملاتها الدوليه ونفس نهج جماعات السيكاري الرجل الخنجر والزيلوت حملة السكاكين اليهوديه الارهابيه في القرن الاول الميلادي فإستخدمت ميليشات الطرف الثالث السكاكين والغدر والإختطاف والإغتيالات ويلاحقون الثوارالاحرار في عموم الوطن..انها إشارات الانتقام تعلموها من مدرسه زيلوت اليهوديه الارهابيه وخيانة يهوذا ..

دلالات واضحة

فالدلالات واضحه في نفس إسلوب القمع الذي تستخدمه ميليشيات الطرف الثالث وتحالفاتها الشريره للانتقام من العراقيين وتدمير العراق بستار وبثوب عقائدي مزيف يحمل شعاراسلامي ويحمل نفس اسلوب اليهوديه الصهيونيه فالحقد والكراهيه والإنتقام أسسته هذه جماعة السيكاري وعصابة الزيلوت الارهابيه تنفذه في الواقع العراقي ميليشيات بنفس النهج والسلوك عصابات ميليشيات جندتها الاحزاب لتنفيذ مخططات الغدرالصهيوني بعباءة الاسلام ومؤامراتهم على الاسلام من خلال صنيعتهم ميليشيات الطرف الثالث يستخدمون السكاكين وكل انواع الغدر والترهيب لغدرالاحرارأبناء ملتهم ودينهم الذي حرم هدر دمهم كتاب الله القران وكما جندوا الخائن الغادر (يهوذا) لتسليم السيد المسيح ع لليهود بقبلة الدلالة الخادعة المشهوره(قبلة يهوذا) وكما لا يفوتنا ذكر تحالفات اليهود والفرس وغدر نبو خذ نصرواحتلال بابل وعملية السبي البابلي وكما جندوا ابن مرجانة ويزيد لقتل الحسين (ع) وكما جندوا ابن ملجم واغتالوا علي بن ابي طالب (ع) وهو يسجد يصلي وكما اغتالو عمر بن الخطاب وهو واقف للصلاة وووالشواهد كثيره التي يسردها لنا التاريخ..فاليوم هناك مجاميع بين الاحرار يسمونهم مندسين الطرف الثالث الذين استخدموا نفس اساليبهم وتكتيك الارهاب اليهودي وعصابة الزيلوت وزعيمها بارباس الذي استخدم إخفاء أسلحتهم تحت ثيابهم ثم يندسون في زحام المظاهرات والاحتفالات ويتخذون من الزحام غطاءً لهم ويقتلون ويهربون أثناء الهرج والهلع الذي يقع بعد هدردم الضحايا ليتجنبوا إكتشافهم وتبدأ صرخات الألم والموت هو هذا نفس الاسلوب الذي تستخدمه عصابات اليهود الارهابيه ضد نفس ابناء دينهم ايضاء يهود ومعهم ايضا الرومانيون.